

القاهرة - "الخليج": تضاربت الأنباء، أمس، حول سقوط

قتلى ومصابين في الاشتباكات العنيفة التي دارت في عدد

من المحافظات المصرية بين قوات الشرطة وأنصار جماعة

الإخوان الإرهابية، في وقت تحدثت فيه الجماعة عن سقوط

ثلاثة من أنصارها قتلى في منطقة شبرا الخيمة التابعة

لمحافظة القليوبية، وهو ما أدى إلى اشتعال المواجهات بين

الأهالي وقوات الشرطة، رغم نفي مصادر في وزارة

الصحة عدم تسجيل أي حالات إصابة أو وفاة في

الاشتباكات. وتكشفت أمس ملامح مخطط إخواني يستهدف

إثارة الفوضى في القاهرة والمحافظات، في وقت قالت

مصادر أمنية رفيعة إن الجماعة تخطط لاستغلال

/التظاهرات التي دعت إليها بعض القوى في 19 مارس

آذار الجاري، واعتبار هذه التظاهرات بمثابة إعلان للنفي

العام لمختلف قوى تيار الإسلام السياسي المناوئة لثورة

التصحيح في 30 يونيو، مشيرة إلى أن الجماعة تستهدف من

المشاركة في تلك التظاهرات، لفت نظر النظام الحالي

لسلسلة المبادرات التي أطلقتها قوى إسلامية، من أجل

،مشاركة الجماعة مجددا في المشهد السياسي المصري

ورفعها من قائمة المنظمات الإرهابية. وشهدت القاهرة

الكبرى و عدد من المحافظات المصرية، مسيرات متفرقة  
دعا إليها ما يسمى ب "تحالف دعم الشرعية" الذي يضم  
،جماعة الإخوان وأنصارها من قوى تيار الإسلام السياسي  
فيما عرف ب "جمعة الشارع لنا"، غير أن هذه المسيرات  
لم تسلم من مشاهد عنف، بلغت ذروتها في منطقتي الهرم  
وفصيل بمحافظة الجيزة، بعدما تسببت الألعاب النارية  
والشماريخ التي أطلقها أنصار الجماعة باتجاه المنازل  
والمواطنين المناهضين لهم في الشرفات، إلى احتراق احد  
محال الملابس في شارع العريش بمنطقة الهرم وامتداد  
النيران إلى البناية المجاورة للمحل، قبل أن تتمكن قوات  
الدفاع المدني من السيطرة على الحريق .وقال شهود عيان  
إن النيران تسببت في إصابة ثلاثة من أهالي المنطقة الذين  
هرعوا لإطفاء الحريق، في وقت راح فيه أنصار الجماعة  
يشعلون النيران في عدد من السيارات الخاصة، من بينها  
سيارة مملوكة لأحد الضباط، وإطلاق الألعاب النارية  
والشماريخ بكثافة على الأهالي، بعدما قام هؤلاء برشهم  
بالمياه الملوثة من الشرفات . وشهدت منطقة عين شمس  
بالقاهرة أحداثا مشابهة في أعقاب اشتباكات بين عناصر  
الإخوان وأهالي المنطقة، استخدم خلالها الطرفان زجاجات

المولوتوف والألعاب النارية، بعدما ردد أنصار الجماعة  
هتافات مناهضة للجيش أثناء مرورهم بالمنطقة، فيما أشعل  
أنصار الجماعة النيران في عدد من السيارات الخاصة  
بصاحبة حلوان، قبل أن تنتقل سيارات الحماية المدنية  
للسيطرة على النيران قبل امتدادها إلى السيارات والبيوت  
وبلغت الأحداث ذروتها في منطقة شبرا الخيمة أمس، في  
أعقاب تنظيم جماعة الإخوان لعدد من المسيرات، انطلقت  
عصر أمس في مناطق عدة في شبرا الخيمة والخانكة، رفع  
خلالها المتظاهرون صوراً للرئيس السابق محمد مرسي  
وعلامات رابعة، وسط تحفز أمني، تحسباً لاندلاع أعمال  
تخريبية تجاه عدد من المنشآت الشرطية . وقال شهود عيان  
إن عناصر الجماعة قامت بإشعال النيران في إطارات  
السيارات أمام الوحدة المحلية بحي شبرا الخيمة، وقطعت  
، الطريق أمام السيارات، ما دفع قوات الشرطة للتدخل  
وتوقيف عدد من المتظاهرين، قبل أن تتسبب شائعة وفاة  
ثلاثة منهم على يد ضباط قسم شرطة شبرا الخيمة، في  
إشعال الموقف وبدء اشتباكات عنيفة بين الأهالي وقوات  
الشرطة التي لجأت إلى استخدام قنابل الغاز لتفريق  
المتظاهرين وملاحقتهم في الشوارع الجانبية بعد فتح

الطريق أمام السيارات .وفي سياق متصل، نجحت أجهزة

الأمن في محافظة الفيوم في توقيف خلية تابعة لجماعة

الإخوان، تورطت في إحراق عدد من سيارات الشرطة

والأهالي بالمحافظة على مدار الأسابيع الأخيرة، وقالت

،مصادر أمني إن الخلية تضم 6 من عناصر تنظيم الإخوان

أطلقوا على أنفسهم "مجموعة مولوتوف"، مشيراً إلى أن

. هذه المجموعة استهدفت حرق سيارات الشرطة بالمحافظة

القاهرة "الخليج".اقترحت جامعة الدول العربية النظر في

،إمكانية تشكيل قوة تدخل عربية مشتركة لدحر الإرهاب

وذلك وفقاً لميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي

المشترك لعام 1950 والبروتوكولات الإضافية للاتفاقية

التي تتضمن إيجاد نظام دفاع عربي مشترك مرن ومتكامل

للدفاع الجماعي، وحفظ السلم والأمن في المنطقة وإنشاء

قيادة عامة موحدة لقوات التدخل العسكرية، وفقاً لمقتضيات

المعاهدة أو أي صيغة أخرى يتم التوافق عليها .وترأس سمو

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية وفد الدولة

،المشارك في اجتماع لجنة مبادرة السلام العربية التي عقدت

أمس، بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية قبيل انطلاق

الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية على المستوى

الوزاري، وضم وفد الإمارات سفير الدولة لدى القاهرة

والمندوب الدائم لدى الجامعة العربية محمد بن نخيرة

الظاهري ومساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية أحمد

عبدالرحمن الجرمي، ومساعد وزير الخارجية للشؤون

القانونية المستشار عبدالرحيم يوسف العوضي. ودعت

دراسة أعدتها الأمانة العامة للجامعة العربية، عرضها

، الأمين العام للجامعة نبيل العربي أمام الاجتماع الطارئ

الذي عقده مجلس الجامعة العربية أمس على مستوى وزراء

، الخارجية، التي أعدها بناء على تكليف سابق من المجلس

إلى عقد اجتماع عاجل لمجلس الدفاع العربي المشترك الذي

يضم وزراء الخارجية العرب ووزراء الدفاع، لبحث إمكانية

تشكيل قوات التدخل العسكري العربي والآليات اللازمة

لعملها ومرجعياتها السياسية والقانونية ووسائل تنظيم عملها

وتشكيلاتها العسكرية والدول الأعضاء والمساهمة فيها

وأكدت الدراسة ضرورة القيام بتحريك دبلوماسي نشط.

وفعال مع دول الإقليم والمجتمع الدولي لتقديم الدعم

والمساندة لإنشاء قوة التدخل العسكري العربية، والتنسيق

مع دول الإقليم لتقديم الدعم اللوجستي والمعلومات

الاستخبارية، بما يتيح لقوة التدخل العربي العمل في بيئة

مواتية وصديقة، مشددة على ضرورة التزام الدول العربية

بتولي مسؤولية الدفاع عن الأمن القومي للمنطقة العربية

والقيام بواجبها للحفاظ على أمن المنطقة وإيجاد الوسائل

المناسبة، التي تكفل لها دحر الإرهاب وهزيمته، واستعادة

السلم والاستقرار في المنطقة وإيجاد الآليات التي تتيح إنشاء

نظام تعاون أمني عربي شامل يصبون الأمن والسلم العربي

من التهديدات الداخلية والخارجية. ودعت الدراسة إلى

النظر في مدى فاعلية سياسات إنشاء مليشيات محلية

وتدريبها وتسليحها، نظراً للمخاطر الأمنية واسعة النطاق

التي تمثلها هذه السياسات على المديين المتوسط والبعيد

، والاعتماد في مقاومة الإرهاب على القوة المسلحة النظامية

مطالبة بالعمل على إيجاد تسوية سياسية شاملة للصراعات

المحتدمة في المنطقة العربية، وعلى نحو خاص في الدول

الأعضاء التي تشهد نزاعات مسلحة. ودعت إلى تقييم

، السياسات والاتفاقيات العربية ذات الصلة بمقاومة الإرهاب

وكذلك إصلاح الآليات المؤسسية المعنية بالتعامل مع الفكر

المتطرف والمنظمات الإرهابية، ووضع استراتيجية شاملة

تتسم بالفاعلية والقدرة من أجل إنهاء التهديدات الماثلة على

الأمن القومي العربي. وأكدت الدراسة ضرورة القيام بعملية

تقييم شامل ومراجعة تجربة الدفاع العربي المشترك، وعلى

نحو خاص تجربة قيادة الأركان المشتركة والسليبيات التي

رافقت إنشاءها والعوامل التي أدت إلى توقفها عن العمل

كآلية عربية لصيانة الأمن القومي في إطار منظومة العمل

العربي المشترك، وكذلك مراجعة الخبرات السابقة في

تشكيل القوات العربية المشتركة لحل النزاعات المسلحة في

الدول العربية، وتطوير آليات مرنة وفعالة لوضع اتفاقية

الدفاع العربي المشترك والبروتوكولات الملحق بها موضع

التنفيذ. ودعت الدراسة إلى دراسة أنجع السبل لتحقيق

المصالحة العربية واستعادة التضامن العربي واقتراح

الآليات الخاصة بفض النزاعات العربية العربية، وبحث

أفضل المقاربات لتسوية النزاعات الإقليمية سلمياً . صبحي

والطبيب: مصر تسابق الزمن لبناء دولة عصرية الأزهر يقف

- إلى جوار الجيش في مكافحة الإرهاب القاهرة

الخليج": أكد وزير الدفاع المصري صدقي صبحي أن"

مصر تسابق الزمن من أجل بناء دولة عصرية حديثة في

جميع المجالات، وأن شباب مصر هم أمل المستقبل بكل

طموحاته وآماله والضمانة الحقيقية لحركة المجتمع نحو غد

أفضل بما يملكونه من سواعد فتية وطاقت خلاقة وحس

وطني فطري، مؤكداً أن رجال القوات المسلحة هم خير  
أجناد الأرض الذين يحملون أمانة الدفاع عن الوطن  
ومواجهة التحديات والتهديدات التي تواجه أمنه واستقرار  
شعبه. وأشار صبحي خلال الندوة التثقيفية الخامسة عشرة  
،التي نظمتها إدارة الشؤون المعنوية للقوات المسلحة أمس  
وحضرها الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، إلى عظمة  
الشعب المصري الذي قدم للعالم نموذجاً فريداً للتلاحم  
والالتفاف حول راية الوطن من أجل اقتلاع جذور التطرف  
والإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار، واستعادة المكانة  
الحقيقية لمصر ودورها الرائد بمنطقة الشرق الأوسط  
ووجه وزير الدفاع التحية لرجال القوات المسلحة والشرطة.  
المدنية الذين يواصلون الليل بالنهار لتأمين حدود الدولة  
وحماية الجبهة الداخلية، وأثبتوا قدرتهم على مجابهة  
المخاطر والتحديات وتخطي العقبات التي تستهدف عرقلة  
مسيرة الوطن والانتصار عليها، مؤكدين عظمة مصر  
وقيمتها وثوابتها الراسخة التي يستلهم منها الجميع العزيمة  
والإصرار على المضي نحو مستقبل تجتمع فيه دلائل القوة  
والنقد، وطالبهم بمواصلة الجهد والحفاظ على أعلى  
معدلات الكفاءة والاستعداد القتالي العالي لمواجهة كافة



المخاطر والتهديدات التي تواجه أمن مصر القومي .وألقى

شيخ الأزهر أحمد الطيب محاضرة عن مصر والجندية في

الإسلام، أشار فيها إلى شهادة الرسول الكريم لجند مصر

والثناء عليهم من وراء حجب، وهو وسام على صدر كل

مصري، حيث بشر بصمودهم وثباتهم في مواجهة الفتن

والتحديات ويجعلهم في المرتبة الخيرية بين الأمم

والشعوب، بما سجله التاريخ لهم في حماية الأمة، وكانوا

طوق النجاة لمصر بعطائهم وتضحياتهم، مؤكداً أن مصر

بلد عريق وشعب أصيل صنع التاريخ وتحدى الطغاة بقيمه

الروحية وحضارته السمحة . وأكد أنَّ الجيشَ المصريَّ

قديمًا هو الذي حرَّرَ القدسَ من الجيش الصليبيّ، ووضع

نهاية المغول، كما ردَّ الكيانَ الصهيونيَّ على أعقابِهِ وهزَمَهُ

هزيمةً تُكرأ، وفي حربِ العاشر من رمضان من عام

مؤكدًا أن جيش مصر كان الأملَ القريبَ طوقَ 1973،

نجاةً لمصرَ وشعبِها، حين تَأَمَّرَ عليها الطُّغَاةُ والبُغَاةُ

والمُجرِّمون، وأرادوا بها وبالعربِ شرًّا مُستطيرًا، ودَبَّرُوا

لها المؤامراتِ ليليلٍ، وكادت هذه الفِتْنَةُ العَمِيَاءُ وما أَعْقَبَهَا

. من غُنفٍ وفوضى وإرهابٍ أسود، تهدِّمُ بناءَ الوطنِ

عرضت الهند تقديم خبرات إلكترونية في إدارة عملية

الانتخابات على مصر ومن ضمنها تجهيزها بمعدات

رخيصة الكلفة تستخدم في الاقتراع .وقالت وسائل إعلام

مصرية أن وفداً برئاسة رئيس لجنة الانتخابات الهندية

شهاب الدين قريشي أنهى مباحثات مع المسؤولين

المصريين أمس أطلعهم خلالها على النظام المتبع في الهند

بإجراء الانتخابات إلكترونياً . وأشارت إلى أن الوفد عرض

التعاون مع مصر لتطوير تقنية محلية مصرية لتصنيع

المعدات الإلكترونية الخاصة بالاقتراع وتزويد مصر بهذه

الأجهزة حتى يتم تصنيعها . ونقلت عن قريشي أن الهند

على استعداد لإطلاع الجانب المصري على كافة خبرات

بلاده الانتخابية وفي مقدمتها الاقتراع الإلكتروني من خلال

ماكينات صغيرة الحجم وسهلة التقنية لا يتجاوز ثمنها 200

دولار، تتيح للناخبين وخاصة الأميين منهم الإدلاء

بأصواتهم بسهولة ويسر . (يو. بي. أي)

أكدت الأمم المتحدة التزامها التام بدعم جهود السودان

المتصلة بتنفيذ بنود اتفاقية السلام وتنفيذ استحقاق المشورة

الشعبية لمواطني ولاية جنوب كردفان، وشددت الحركة

الشعبية على عدم ربط الاستفتاء بترسيم الحدود، مؤكدة أن

الخلافات حول الحدود لن تعيد الحرب ،وأوضح الممثل

الخاص للأمم المتحدة هايلي منقريوس خلال زيارة هي

الأولى للولاية تهدف التعرف عن قرب إلى الأوضاع

بالمنطقة، ان المنظمة الأممية تعمل بكل جدية للحفاظ على

السودان موحداً تسوده الديمقراطية، مبيناً أن جنوب كردفان

ومنطقة أببي تعدان بمثابة مفاتيح للعلاقة بين الشمال

والجنوب كيفما كانت نتيجة الاستفتاء للوحدة أو الانفصال

وقال الأمين العام للحركة الشعبية باقان أموم إن الخلاف.

حول الحدود لن يعيد الحرب، لافتاً إلى أن الحركة مع

ترسيمها من دون ربطها مع الاستفتاء . وأضاف أن هناك

خيارات منها تأجيل حسمها إلى ما بعد الاستفتاء أو اللجوء

إلى التحكيم المحلي أو الدولي ليفصل حول أراضي النزاع

وفقاً للخرائط الموجودة والقوانين المعمول بها . وقلل باقان

من مخاوف قبائل التمازج حال انفصال الجنوب، مؤكداً على

توفير الأمن لهم إذا اختار شعب الجنوب الانفصال أو الوحدة

وسلم نواب بالبرلمان ينتمون إلى الحركة الشعبية وتجمعات.

العمد والسلاطين والسياسيين بمقاطعة الرنك، مذكرة

،احتجاج للفريق سلفا كير ميارديت رئيس حكومة الجنوب

حول تقرير لجنة الحدود القومية لجهة رفعها للمؤسسة

الرئاسية للنظر فيها . وقال دينق شول عضو البرلمان عن

الحركة الشعبية، إن الاعتراض على الترسيم، إضافة إلى

مستندات ووثائق خاصة بالحدود سلّمت لسلفاكير . وأشار

إلى أن الحدود هي حدود بين القبائل ورجال الإدارة الأهلية

أكثر من الدولة هناك، وأكد عدم وجود خريطة بتاريخ

مشيراً إلى أن الخلافات حول الحدود تتجاوز 1956، 1/1

ال (40%) . وقال دينق إن الاتفاق في ولاية أعالي النيل

تَمَّ في نقطة واحدة فقط، وهي الحدود الجنوبية الشرقية

بين مقاطعة الرنك ومحافظة الباو بالنيل الأزرق عند جبل

تكونك . وأشار إلى وجود خلاف في الحدود الشرقية بين

مقاطعة الرنك بولاية أعالي النيل ومحافظة التضامن بالنيل

الأزرق عند جبل بوط، منوهاً إلى وجود خلافات في الحدود

الشمالية الشرقية بين مقاطعة الرنك وولاية سنار وخلافات

، في الحدود الشمالية مع محافظة الجبلين بالنيل الأبيض

وكذلك الحدود التي تقع غرب النيل الأبيض بين محافظة

. مانجو بولاية أعالي النيل ومحافظة السلام بالنيل الأبيض

من جانب آخر، أكد اجتماع ضم قيادات من المؤتمر الوطني

والأحزاب الجنوبية ضرورة توحيد الجهود والتنسيق

المشترك لضمان إجراء الاستفتاء على حق تقرير المصير

بالجنوب حراً ونزيهاً، وأكد ضرورة التحرك لتوعية

. المواطن الجنوبي بكيفية الإدلاء بصوته

شارك صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي

عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، في تدشين

المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف «اعتدال» الذي

افتتحه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز

آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، والرئيس الأمريكي

دونالد ترامب بحضور قادة وممثلي الدول العربية

والإسلامية على هامش انعقاد القمة العربية الإسلامية

الأمريكية في الرياض. وأعلن الملك سلمان إطلاق مركز

، «اعتدال» العالمي لمواجهة التطرف ومكافحة الإرهاب»

بهدف نشر المبادئ الوسطية والاعتدال، مؤكداً أنه لن يتم

التساهل في محاكمة أي شخص يمول الإرهاب. وأكد على

مواجهة التهديد بالصغار، وتحصين الأسر

والمجتمعات، ومقارعة حجج الإرهابيين الواهية، بالتعاون

مع الدول المحيطة للسلام والمنظمات الدولية. وكانت دول

مجلس التعاون الخليجي أبرمت مذكرة تفاهم بينها وبين

الولايات المتحدة، لتأسيس مركز «اعتدال» لمحاربة الفكر

المتطرف، على هامش القمة الخليجية الأمريكية. وشهد

إبرام المذكرة الموقعة في مركز الملك عبد العزيز الدولي

للمؤتمرات، حضور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان

بن عبد العزيز، وقادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون

،لدول الخليج العربية، والرئيس الأمريكي دونالد ترامب

،حيث مثل دول مجلس التعاون في تبادل مذكرة التفاهم

الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد، نائب

رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية السعودي، ومن

الجانب الأمريكي ريكس تيلرسون وزير الخارجية. وقالت

جريدة الرياض إن القمة اختارت العاصمة الرياض مقراً

للمركز، مشيرة إلى أنه أول تجمع دولي يواجه منابع

التطرف الفكري، ويرصد اللغات واللهجات الأكثر شيوعاً

لدى المتطرفين.وأضافت أن المركز العالمي يعتمد على

نظام حوكمة رفيع المستوى، ويعمل فيه خبراء ومختصون

في مكافحة التطرف الفكري. واعتبر مستشار منظمة

التعاون الإسلامي، السفير سيد قاسم المصري، أن إنشاء

مركز لمكافحة الإرهاب واستهداف تمويله، سيعمل على

التصدي للتطرف والعمليات الإرهابية في المنطقة، من

خلال الرصد والتحليل الإلكتروني لتلك المنظمات. وقال

السفير قاسم المصري، إن تأسيس مركز استهداف تمويل

،الإرهاب سيساهم في رصد ممّولي المنظمات الإرهابية  
والتصدي للعمليات التي يسعون للقيام بها في الدول العربية  
والولايات المتحدة الأمريكية أيضاً، وتعد خطوة هامة للغاية  
في جهود محاربة الإرهاب. وأشار مستشار منظمة التعاون  
الإسلامي، إلى ضرورة تعزيز عمل المركز الجديد، من  
خلال تبادل المعلومات اللوجستية، وتوفير كافة الإمكانيات  
التي تسعى لتحديد ممّولي الإرهاب، والتصدي لهم، وإحباط  
كافة العمليات التي يسعى هؤلاء لتنفيذها ضد الأبرياء.  
(وكالات)